[273] وذكر المحقق في المعتبر في فضلاء أصحاب الحديث الذين اختار النقل عنهم ممن اشتهر فضله، وعرف تقدمه في نقل الاخبار، وصحة الاختيار، وجودة الا عتبار (1). وفي إجازة المحقق الكركي للشيخ أحمد بن أبي جامع: وأعظم الاشياخ في تلك الطبقة - يعني المتقدمة على الصدوق - الشيخ الاجل، جامع أحاديث أهل البيت عليهم السلام، صاحب كتاب الكافي في الحديث، الذي لم يعمل الاصحاب مثله (2)، انتهى. ويأتي إن شاء الله تعالى جملة من كلماتهم في مدح هذا الكتاب في الفائدة الآتية. قال: وقال ابن الاثير في جامع الاصول: أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي، الفقيه الامام على مذهب أهل البيت (عليهم السلام) عالم في مذهبهم، كبير، فاضل عندهم مشهور (3). وعده في حرف النون من كتاب النبوة من المجددين لمذهب الامامية على رأس المائة الثالثة (4)، وكذا الفاضل الطيبي في شرح المشكاة. وهذا إشارة إلى الحديث المشهور المروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إن الله يبعث لهذه الامة في رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها (5). ومما ذكره ابن الاثر وغيره من أهل الخلاف من أن الكليني هو المجدد لمذهب الامامية في المائة الثالثة من الحق الذي أظهره الله على لسانهم، وأنطقهم

_____

(1) المعتبر 1: 33. (2) بحار الانوار 108: 63. (3) جامع الاصول: لم نعثرعلبه فيه. (4) جامع الاصول 11: 323. (5) كنز العمال 12: 193 / 34623. (*)

_____